

باب الزراعة

يوم في مزرعة بهيم
(لندوب المقطم)

ان الاهتمام بتربية موارد القطر الزراعية في مقدمة ما يجب ان يعنى به من الامور لان الطبيعة تحت التطر المصري هيأت ثينة ذات موارد غزيرة تحتاج لاستغلالها واستخراج كنوزها الى عقول منكورة وأيد عاملة وشيء من العناية والجد وقد كان من حسن حظ البلاد ان جميع الوزراء الذين تقلدوا وزارة الزراعة الحديثة النشأة من يوم انشائها من الذين مارسوا فن الزراعة بالطريقة العملية ومن الغيورين على ترقية شؤونها واعلاء شأنها ، وقد سار وزير الزراعة الحالي بتوفيق باشا دوس ووكيله رشران باشا محفوظ وهما من كبار المزارعين في مصر الوسطى على خطة نائمة هي تنقد المصالح والاقسام التابعة لوزارتهما او التي لها علاقة وثيقة بها وتشجيع القائمين بالاعمال النافعة العائدة على الفلاح بالنفع والفائدة

ويعلم ان الجمعية الزراعية تعد في مقدمة الهيئات المستقلة العاملة على ترقية الشؤون الزراعية ولذلك قصد رجال وزارة الزراعة تنقد مزرعتها في بهيم وقد دعاني صديقي جلال بك فهمي السكرتير العام لوزارة الزراعة واحمد بك فريد مدير المصلحة البيطرية بالنيابة لمرافقتهما في هذه الزيارة النافعة فليت الدعوة شاكراً وركبت مهنما سيارة من ادارة المقطم الى فندق الكوتنتنال حيث التقينا بوزير الزراعة ووكيلها وفؤاد بك اباطه المدير العام للجمعية الزراعية والمسترسنيت احد العاملين فيها

سارت السيارة الى شارع شبرا وعبرت الجسر (انكويري) مارة بشبرا البلد الى الطريق الزراعي الموصل الى بهيم فبطنها بعد ٤٠ دقيقة وهناك استقبلنا حضرات الطبيين البيطريين احمد افندي مارك وعبدالعظيم افندي عشوب القائمين بتربية الحيوانات وشفيق افندي كنعان سكرتير المزرعة والقائم باعمال تربية الدجاج وعبد القادر افندي دو بدار مراقب الاعمال الزراعية وبعد وصولنا الى المزرعة بدقائق جاء حضرة احمد بك فهمي حسين مدير التربية وانضم الى رجال الزراعة

وساحة مزرعة بهتم هذه ١٤٠ افدنة ابتاعتها الجمعية الزراعية سنة ١٩٠٨ للتجارب الزراعية فيها ثم انشأت فيها قسمًا لتربية الحيوانات الزراعية بأشراف جناب المستر بيراش مدير الصحة البيطرية وبدأت من ذلك الحين بعملها فاختارت بقرًا من احسن بقر المنوفية ومعها ثيران خصصتها للانتاج وكذلك فصنت بالخليل فانت بافراس عربية وخيول عربية وانكليزية لاستعمالها في الانتاج مع الفراس الاهالي

وعند الجمعية الآن في بهتم ٣٥ حصانًا للانتاج منها ٢٥ حصانًا من اصل عربي و١٠ من اصل انكليزي . وعندما كذلك ١٤ فرسًا اتجت ١١ ميرة ١٣ فلواً من اسنان مختلفة . وجميع هذه الخيول كالتزلان التي تأتي الى قمم الجبال في خفة اجسامها ورشاقة قدودها ودقة سيقانها وارتفاع رقابها وشمور خمورها . وقد عجبت لماذا يقتني كثيرون من المزارعين في الارياف تلك « الكدايش » القبيحة النظر ولا يسعون للحصول على مثل هذه الافراس الاصيله مع ان نفقات الاثنين واحدة والفرق في الثمن يغطي عدة مرات بما تنتجه « الاصائل » من نتاج يباع بأثمان عالية ويسد نقصًا مستمرًا في خيل الجيش والبوليس وغيرها من مصالح الحكومة . وفي اعجب لوزارة الزراعة كيف انها لم تفكر قط في انشاء قسم مثل هذا لتربية الخيل في قطر زراعي لا يكلفها نفقات طائلة مثل البلاد الاخرى . فان الحصان المخصص للوثب عندنا ينفق عليه سنويًا ٨٤ جنيهًا يخصم منها نحو ١٥ جنيهًا قيمة ما يدفعه الفلاحون اجرة لوثبهم بينا في فرنسا ينفق على الحصان ١٩٠ جنيهًا في السنة ولا تؤخذ اجرة لوثب وثيها لهذا الغرض أكثر من ٤٠٠٠ حصان ولذلك فهي لا تحتاج الى خيل من الخارج لجيشها وبرليسها

ويسرني ان اذكر هنا ما شهدته من اهتمام معالي وزير الزراعة بهذا الامر اهتمامًا بشربان شاء قسم لتربية الخيل يكون تابعًا لوزارتو . فقد اوعز الى احمد بك فريد وهو من الخبيريين الاختصاصيين بتربية الخيل ان يضع شروطًا لهذا الغرض وان يسعى للحصول على خيل للوثب من افضل الجياد العربية

ولنتقل الآن الى الكلام على قسم المواشي وفيه ٣٩ بقرة حلوبًا من بقر المنوفية الكبيرة الحجم الكثرية اللحم القزيرة اللبن ومعها ثلاثة ثيران للوثب لم ارا أكبر منها حجمًا في كل ثيران القطر . وقد اتجت هذه البقرات ٢٢ عجلة و٣١ عجلًا كلها صحيحة جميلة الخطر ولا ريب في ان الجمعية الزراعية عاملة على تميم هذا النوع لانها تباع سنويًا بالمراد الطلي قسمًا من نتاجها يتقاعد المزارعون للانتاج . فإذا اعتنوا بها من حيث التناسل كما

تعني الجمعية الزراعية تجميع نوع البقر في هذه البلاد التي تجود على مواشياً بأحسن أنواع العلف وأكثرها غذاء.

وقد زرعت الجمعية لهذه الحيوانات ٢٠٠ فدان برسيم وعهدت الى رجال من فرمان الجيش في العناية بالغيل والى جماعة من خبراء الفلاحين في العناية بالبقر وجميعهم تحت اشراف الطبيين البيطريين الذين ذكرتهم في صدر هذه المجلة.

وبعد ما تفقدنا تسحي الخيول والبقر انتقلنا الى جانب قسح من الارض مساحتها ثلاثة افدنة خصصت لتربية الدجاج واكثره من القيوم او اليجاي والبلدي المنتزج بدم انكليزي . وهذه القراخ كثيرة اللحم كبيرة الحجم كما ان الكتاكيت الخارجة من بيضها كبيرة سمينة وهي تباع للفلاحين بعد اقتضاء شهر على قسها . وجميع اهل الجيات المجاورة لبيتهم يقتنون دجاجاً من هذا النوع ويعتنون به كثيراً وليس لمرض الطيور اثر عندهم . وهو لاء الاهلون يبيعون بيض دجاجهم للفنادق والمطاعم انكبرى في العاصمة بأثمان مرتفعة وهو لاء يبيعون البيضة لربائهم بقرش صاغ وهي تكاد تبلغ نسبي البيضة العادية في الحجم.

وفي مزرعة بيهم بعض الآلات الحديثة للتفريخ ولكنها لا تكفي لتفريخ كل البيض الناتج من دجاجها ولذلك تستعين بمعامل البيض البلدية على تفريخها حتى تكثر عندها الكتاكيت التي تباعها للاهلين وقد باعهم هذين البيومين ٣٠٠٠ كتكوت افريخت في المزرعة.

ويشتمل مباحث شتى في هذا الموضوع والحاج متواصل في ترقية تربية الدجاج في مصر لانها مورد رزق واسع لفشراء الاهالي وم والحق يقال لا يعتمدون بها اعتماداً يذكر ولا يطمعونها غذاء نافعاً ومع ذلك فمن الواجب على وزارة الزراعة ان تخرج من اصابيرها اقتراحاً مفيداً وضعت في هذا الصدد حضرة جلال بك فهم لما كان مفتشاً للزراعة بمديرية الغربية سنة ١٩٢٣ وأشار فيه بما يجب لتأمين نوع الدجاج في القطر المصري . الآن ان هذا الاقتراح كثيره من الاقتراحات النافعة طوي سجله ولم يعسل به مع اهميته وفائدته فبسي ان يلاقى هذه المرة من عناية ولاة الامور في وزارة الزراعة ما يخرجها الى حيز الفعل ونشئ هذه الاسراب من القراخ في «صوامع» صنعت من الطين فيها ثقوب صغيرة لمزور الهواء وللصومعة باب صغير عليه قطعة من الخشب لاغلاقه في الليل على الدجاج .

وهذه الصوامع بسهل تطهيرها بين آن وآخر يهرق القشر فيها ورش الجير في داخلها فتبقى نظيفة من الحشرات التي تعلق بالدجاج وتقتلها

بقي الصم الزراعي في هذه المزرعة النافعة حيث تعمل التجارب في القطن والتبغ .
 اما تجارب القطن فتتسم الى ثلاثة اقسام (١) ارض تزرع قطعاً سنوياً منذ عشر سنوات ينتج القطن فيها نصف قنطار في السنة . وقد جربت فيها جميع انواع السماد فلم يزد مقدار المحصول . (٢) ارض تزرع قطعاً كل سنتين مدة عشر سنوات ينتج القطن $2\frac{1}{2}$ قنطار مع استعمال جميع اصناف السماد (٣) ارض تزرع قطعاً كل ثلاث سنوات ومحصول القطن بين $4\frac{1}{4}$ و٥ قناطير وهي تسمد بالاسمدة الكيماوية . كل هذه الاراضي من معدن واحد وتتخدم خدمة واحدة ولذلك ثبت ان سبب نقص المحصول هو تكرار زرع القطن في مدد قريبة مما يضاعف الارض . وقد ثبت ايضاً ان السماد البلدي الذي يشمله الفلاحون اتفق للزراعة من السماد الكيماوي

وفي المزرعة تجارب لاصناف التبغ الهندي والبلدي والبيروي وكها تبشر بمحصولات طيبة توزعها الجمعية كتقاوي لمن يطلبها من المزارعين

اما ميزانية هذه المزرعة فبمئة آلاف جنيه تنمو الجمعية منها ١٠٠٠ جنيه من بيع المواشي والتقاوي . ولا جدال في ان هذا المبلغ لا يذكر في جانب التوائد الجمة التي تعود على البلاد من التجارب التي يجربها جماعة من خيرة الموظفين المصريين يشعرون بلذة خاصة في عملهم ويسرون سروراً كبيراً بنتيجة ابحاثهم وتجاربهم . وقد لاحظت ان اباظة بك مدير هذه الجمعية النافعة من الرجال الذين يعملون بهدوء وبشاط شأن من تشبع بالروح المعصرية التي تعلم العامل ان يدع نتيجة عمله تملن عنه

وبعد ما اختنا مطافنا في هذه المزرعة ذهبنا الى احدى غرفها حيث اعدت مائدة للشاي فالتى حضرة فؤاد بك اباظة كلمة ترحيب بضيوفه الكرام ونوه بوجود التعاون بين المهتمين الزراعيين في القنطر وهما وزارة الزراعة والجمعية الزراعية لئلا تضيع البلاد وشار الى الجهود النافعة التي بذلتها الجمعية منذ تأسسها وما وصلت اليه من نجاح وذكر معها الانشاء تحف زراعي في محل ادارتها سيكون له شأن كبير في المسائل الزراعية والاقتصادية ورد عليه معالي وزير الزراعة رد من اعجب بما رأي وشهد واثنى ثناءً باهراً على موظفي

الجمعية لما عملوا من اعمال نافعة وقال ان للجمعية الزراعية فضلين الاول فضل تحسين الموارد الزراعية بما قامت به من تجارب قيمة وما احضرتة من سمدة كيمياوية ومن تربيتها الحيوانات لفائدة الفلاحين. وانها عملت كل هذا قبل ان تفكر الحكومة فيه. والفضل الثاني وضعها مثالا راقيا لبدأ التعاون والتضامن وعلى ان التعاون في عمل مهما بدأ صغيراً فانه يصل الى درجة الكمال اذا تولاه رجال كاعضاء هذه الجمعية جعلوا الاخلاص رائدهم والكفاءة اساساً لهم. وان معاليه تغور باعمال الجمعية مسرور بما رآه من تربية الحيوانات مما يجب ان نخذه وزارة الزراعة مثلاً حتماً. ثم أكد للجمعية ان وزارة الزراعة تمضها بكل ما في وسعها لتضي في خدمة الفلاح وزراعتها فانه ليس هناك تعارض بين الجمعية والوزارة فتلك فضل السبق في العمل وهذه فضل الرياسة والتعميم وقد ختمت هذه الحلقة البسيطة الشائقة بالحنان بليلة الملك حثاقاً اشترك فيه الفلاحون الذين كانوا واقفين في الخارج وردد صدام الفضاة الشج الذي يحيط بنا وعندما أدت الشمس بالمقريب ركبتا السيارات عاتدين الى القاهرة وثنى محبوبون بما ينفعه افراد من المصريين في جبهة قل ان يعرف احد عنها شيئاً وكل هذا بخدمه امهم يوارد البلاد الزراعية - اتاهم الله على عملهم وبارك لهم في مجيوداتهم

الريح الوفير

من صناعة القطن المصري

من يسح الشكوى المرة التي يرددها اصحاب منازل القطن ومصانعهم في لكثير من غلاء القطن المصري وحيلولة هذا الغلاء دون سببي الريح المشروع من رؤوس اموالهم واجهاد قرائحهم يحيل اليه ان تلك المنازل والمصانع تعاني ازمة صناعية ومالية وتجارية لا بد ان يعود رد الفعل منها على ثمن هذا القطن ولكن الذين تتبعوا سير صناعة القطن المصري في تلك المصانع ما اقتنعوا يوماً واحداً بصحة هذه الشكوى فانا ما تشنا نردها الى اسبابها واصرها التجارية والمالية وثبت بالبرهان والارقام انها في الغالب شكوى مصنعة

وقد وقتنا اليوم على برهان جديد سويدي بأرقام ناطقة صادرة من احدى تلك الشركات العظيمة التي تنزل القطن المصري وهي الشركة المعروفة باتحاد غزالي القطن العالي الرتب واليك خلاصة البيان منقولة عن صحف لندن الكبرى

فقد نشرت هذه الشركة أو النقابة خلاصة هيروانياتها عن سنة ١٩٢٤ مقابلة بمثلها عن سنة ١٩٢٣: تسعين منها

أولاً — انها وزعت على المساهمين ربحاً يبلغ ٥ : في المائة أي بزيادة واحد في المائة على ما وزعت في السابقة
ثانياً — انها اضافت مائة الف جنيه الى مالها الاحتياطي ولم تصف اليه شيئاً في السنة السابقة

ثالثاً — انها اضافت الى مال المعاشات والتقاعد تسعين الف جنيه مقابل ستين الف في السنة السابقة

رابعاً — انها نقلت ارحلت (الى حساب السنة المالية التالية ٣٩٢ ٣٢٣ جنينياً مقابل ٢٦٧ ٤٠٥ جنينيات في السنة السابقة

ولكن هذا ليس كل ما جرى فان هذه الشركة أو النقابة رأيت ان تهدي الى كل من يحمل شحة اسهم من اسهمها سهماً جديداً يأخذه مجاناً وانها لاجل ذلك ستأخذ ٧٣٥ الف جنيه من مالها الاحتياطي ويبقى عندها من هذا المال ٣٥٧ ٩٥٩ جنينياً مع ان مجموع رأس مالها لا يتجاوز ٧ ٦١٥ ٠٠٠ جنيه
ولم تنص على ذلك بل خصصت من ربحها بعد كل ما تقدم ١٨ الف جنيه لحساب تعويض « هرش العدد »

وقالت جريدة الديني تلغراف في بابها التجاري بعد ايراد ما تقدم: وما هو جدير بالذكر ان ربح هذه الشركة في السنة الماضية اعظم مما كانت في دور الراج العظيم سنة ١٩٢٠

تقول ودلالة هذه الارقام ظاهرة جلية وهي ان ارتفاع سعر القطن المصري لم يحل دون ربح المغازل والمصانع التي تشتغل بنزله ونحبه لان الطلب عليه كثير وسوقه رابحة وليس بين اصناف القطن الاخرى ما يحل محله أو يسده

ورب قائل يقول ان هذا اربح جنته الشركة المذكورة مما ابتاعته من القطن قيل ان يرتفع الارتفاع الذي بلغه في اواخر السنة الماضية غير ان هذا القول مدفوع بامرئين الاول ان السنة المالية للشركة المذكورة تنتهي في ٣١ مارس فالحساب المتقدم يشمل اعمالها وعقودها الى ذلك التاريخ اي بعد ارتفاع سعر القطن المصري الاخير بانهمر . والثاني ان مجلس ادارة الشركة لورأى ان في الارتفاع الاخير في سعر القطن المصري

تأثيراً على اعمالها ورحمها لما توسعت هذا التوسع في توزيع اريج على المساميين ولما تقدمت على اخذ ثلاثة ارباع مليون جنيه من الاحتياطي التمديدي بها اسهماً جديدة الى مساهمها يأخذونها بحفاوة ويتقاضون عليها ربحاً كاسهمهم السابقة بحيث يزيد المطلوب من الربح اذا بقي على مستواه الحالي خمس المتدار الخاضع

هذا بعض ما عن لنا ابراده من باب اذاعة حقيقة موفيدة بالارقام ومعززة بالبرهان لدفع شكوى يظن ان تكون من قبيل نشر الدعوة

على ان هنالك عبرة يجدر بالنصرين استخراجها من ثانياً ما تقدم وهي ان منزلة القطن المصري في عالم الصناعة والتجارة ومقدار الربح الذي تجنيه مضرته يتوقفان على المحافظة على مرتبته وابقائه في مقدمة اصناف القطن في العالم كله وهذه مهمة يقع عبثها على الزراع واصحاب الاطيان والحكومة والمشتغلين بتجارة القطن في هذا القطر فما دام القطن المصري حائزاً للمزايا التي اکتسبها سمته العظيمة في الآفاق فلا خوف عليه لان العالم يسير نحو الاتعاش التجاري والمالي والاقتصادي . ولم يظهر حتى الآن ان في استطاعة بلاد اخرى مناظرة مصر في اخراج قطن يضارع قطنها او بنوثة جودة مع كثرة البلدان التي جربت ذلك في افريقية واميركا الشمالية واميركا الجنوبية

على ان هذه المهمة التي متردناها بالايجاز هنا لا تدرك بالتني بل تحتاج الى عمل دائم وجهد لا ينقطع وتحقيق علمي ودرس وتحصيل ويشمل المهمة الاخرى وهي زيادة متوسط محصول القطن الواحد من التطن وسواء من المحصولات

الغنم والمراعي

جاء في مجلة وزارة الزراعة البريطانية لشهر مايو انه جرت التجارب في اي نباتات المراعي تفضل الغنم على غيرها ثبت انها تفضل انواع القمل الابيض الزهر كالبرسيم والاحمر الزهر وانواع العشب التي تزرع مما لثراها المواسي . ودليل الغنم في التفضيل الليونة والطراوة وعدم وجود الور والحك والالياف في الاوراق والسوق فهي تفضل البرسيم وما كان من نوعه على النجيل وما كان في نوعه لان في اوراق النجيل شيئاً من الور وفيها وفي سوقه الباقاً متينة يسر مضغها . ويظهر ايضاً كان الغنم تفضل النبات الكثير الغذاء على غيره لانها تكثر من قضم الازهار اما لان فيها من الغذاء أكثر مما في الاوراق او لان فيها مادة سكرية تستطبخها

وقد ثبت لنا نحن بالاختبار انه ما من علف تسمن به المواشي على انواعها كالبرسيم ولاسيما حتى يبلغ اشده من النمو وبدأت الازهار تظهر فيه فان الثور الذي يأكل اربعة اقداح من القول فندشوش في اليوم مع كل ما يستطيع اكله من تبن القمح الخيش لا يسمن ولا تظهر عليه دلائل القوة كما لو اكل كفاؤه من البرسيم الجيد في غير ساعات العمل

مغازل القطن في الشرق

كتب السير تشارلس سكارا مقالة مسهبة في جريدة لندن المنصورة اتى فيها على ما اصاب صناعة القطن وتجارتها من الراج والكساد من بداية الحرب الى الآن وذكر بلدان الشرق التي شرعت تناظر انكلترا في صناعة القطن واثبت بالارقام ان ما فعلته حتى الآن لا يزال طفيفاً جداً اذا قوبل بما فعلته انكلترا كما يظهر من هذا الجدول

فانسد	عدد سكانها	٣١٩	مليوناً	وعدد مغازلها	٢٩٢٨٠٠٠
واليابان	»	»	»	»	٤٨٢٥٠٠٠
وايطاليا	»	»	»	»	٤٥٧٠٠٠٠
والصين	»	»	»	»	٣٣٠٠٠٠٠
والمجرع	»	»	»	»	٢٠٦٢٣٠٠٠
وانكلترا	»	»	»	»	٥٦٧٥٠٠٠٠

ففي انكلترا من المغازل نحو ثلاثة اضعاف ما في الهند والصين وايطاليا واليابان. وذكر مقدار ما تغزله وتسجها ايطاليا الآن فاذا هو لا يزيد كثيراً عما كانت تغزله وتسجها قبل الحرب من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٣ فقد كان متوسط ما يدخل ايطاليا من القطن سنوياً ١٨٤١٠٠ طن وقد دخلها ٨٦٣٧٢ طن في ١١ شهراً من سنة ١٩٢٤ ويبلغ ما تغزله ١٦٦٥٠٠ طن سنة ١٩١١ الى ١٩١٣ و ١٧٠٠٠٠ طن من سنة ١٩٢٢ الى ١٩٢٤ وما تسجته ١٥٥٠٠٠ طن من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٢٣ و ١٥٧٠٠٠٠ طن من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤

وزاد على ذلك ان مغازل القطن كانت قبل الحرب تزيد بمتوسط اربعة ملايين معزل كل سنة ومن ايام الحرب الى الآن لم تزد شيئاً يذكر لان ما يزيد فيها لا يفوق ما بطل منها وساعات العمل كانت $\frac{50}{100}$ في الاسبوع فصارت ٤٨ في الاسبوع

علاج المن

إذا كثرت المن على نبات البازلاء ونحوها فضع تحت النبات لوحاً مدهوناً بالتقطران وهو النبات حتى يقع المن عندئذ على التقطران أو يرشه بفرشاة ناعمة حتى يقع على التقطران. وإذا كان النبات قصيراً أو محدوداً على الأرض كالطيار والفتاء فرشته بفرشاة فيها مذوب الصابون وانكواسيا أو يرشه بمحرق البكتين أو محرق التبغ. وقد يكفي أن تهزه هزاً عنيفاً حتى يقع المن على الأرض فتدوسه برجلك

اسعار الاسمدة الكيماوية في لندن

طن	جنيه	طن الطن من تترات الصودا التي فيها من النتروجين $\frac{1}{10}$ في المائة					
١٣	٠٠	»	»	»	»	»	»
١٢	١٢	»	١٣	»	»	»	»
١٣	١١	»	٢٠٦٢	»	»	»	»
٠٣	١٥	»	٣٠	»	»	»	»
٧	٥	»	٥٠	»	»	»	»
١١	١٠	»	٤٨	»	»	»	»
٣	٢	»	٣٠	»	»	»	»

المؤتمر الزراعي الدولي

يعقد المؤتمر الزراعي الدولي في مدينة ورسو عاصمة بولونيا في الحادي والعشرين من شهر يونيو وقد قسم البحث فيه الى خمسة اقسام وهي الاقتصاد الزراعي واستغلال الحاصلات وتربية المواشي والصناعات الزراعية والبحث والتعليم الزراعيان. ويطلب من كل عضو ان يدفع ثلاثين فرنكاً فرنسياً حتى يباح له الاشتراك في كل الجلسات واخذ نسخة من كل الخطب والمقالات التي تلى في المؤتمر. واللغات التي تستعمل فيه البولونية والفرنسوية والانكليزية وبعدها انتهاء جلسات المؤتمر يطوف اعضاؤه في البلاد ايتاهدون مزارعها ومعارضها ومدارسها الزراعية وما فيها من الغابات واماكن التزهة